اي رواه البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة عن
اعرابيا دخل المسجد فصلى فيه ثم دعا فقال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا
احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا قال صاحب النهاية اي
ضيقت ما وسعه الله تعالى فخصصت به نفسك دون غيرك كما قالت يعني ورحمة الله
وسعت كل شيء وان يسأل حاجته كلها اي من الله وحده حتى ملح عجينه و
من دعاء الامام احمد اللهم كما صنت وجهي عن سجود غيرك
فصن وجهي عن مسئلة غيرك ت حب اي رواه الترمذي
وابن حبان عن انس ولفظ الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليسال احدكم ربه حاجته كلها حتى يساله شسع نعله اذا انقطع وتأمين
الداعي والمستمع اي قولهما آمين بعد فراغ الدعاء خ م د س اي رواه البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة بلفظ اذا قال الامام ولا الضالين
فقولوا آمين يجبكم الله وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا وقال في
اخر دعائه آمين وروي آمين خاتم رب العالمين ومسح وجهه بيديه اي
لا بيد واحدة كما يفعله المتكبرة بعد فراغه اي من الدعاء او بعد فراغ الدعاء
د ت حب مس اي رواه ابو داود والترمذي وابن حبان وابن ماجة
والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فسلوه
ببطون اكفكم ولا تسالوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم ولعل
وجهه انه ايماء الى قبول الدعاء وتفاؤل بدفع البلاء وحصول العطاء فان الله
سبحانه يستحيي ان يرد يدي عبده صفرا خاليا من الخير في الخلاء والملاء قال المص في شرح
المصابيح عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء
لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه رواه الترمذي وقال صحيح غريب والحاكم

ان
حاجاته
صنت

في مستدركه ورواه ابو داود عن السائب بن يزيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه والعمل على هذا عند اهل العلم خلفا
عن سلف ومن انكر ذلك لا شك انه لم يقف على ما صح من هذه الاحاديث
وان لا يستعجل بان يستبطئ الاجابة اي يعد اجابة دعائه بطيئة او يقول
عطف على يستعجل اي وان لا يقول دعوت فلم يستجب لي والفرق بينهما ان الثاني
في مقام اليأس والاول في مقام الرجاء لكنه من عجلته في حال الاستبطاء فاو للتنويع
وقال الحنفي كلمة او للتخيير وكلاهما تفسير للاستعجال فاختار عطفه على يستبطئ
لكن التأسيس اولى والفرق في مقام الجمع ادعى خ م د س ق اي رواه البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي فيحسر عند ذلك
ويدع الدعاء وقد تقدم ان الدعاء لا يتخلف عن الاجابة لقوله تعالى ادعوني استجب لكم
لكن الاستجابة على انواع سبق بيانها وتحقق مبناها وبرهانها آداب الذكر
اعلم ان كل ما يذكر في آداب الذكر فهو معتبر في آداب الدعاء دون العكس كما لا يخفى
خلافا لما توهم الحنفي حيث قال لا خفاء في انه كل الامور المذكورة في الدعاء جارية
في الذكر كذلك ما ذكره ايضا جار في الدعاء قال العلماء ينبغي ان يكون الموضع
الذي يذكر اي الذكر وفي نسخة بصيغة المجهول الله فيه نظيفا اي طاهرا
من الادناس فضلا عن الانجاس خاليا اي عن الاشياء التي توجب و
جودها الوسواس وفيه تنبيه الرب ينبغي ان يكون طاهرا من نجاسة حب
الدنيا وخاليا عن سكون الاغيار التي تسمى السوء كما يفيده قوله سبحانه الا
من اتى الله بقلب سليم وان يكون الذاكر على اكمل الصفات المتقدمة وقال
الحنفي الاولى ان يقول على اكثر انتهى وفيه رجوع له الى ما قدمناه عنه لكن قد

معطوف على يستبطئ
على ان القلب لذلك هو بيت ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)